في الاحتفال الجماهيري بمناسبة يوم الـ17 من يوليو

أبوراس: الزعيم تحمَّل الأمانة وأوصل اليمن لمكانة مرموقة بين الأمم

نرحّب بانضمام «أنصار الصالح» إلى المؤتمر ونوجه باستكمال إجراءات ضمهم

مهام المؤتمر حالياً هدفها رفع الحصار وإيقاف العدوان

سنظل صامدين ورافعين رؤوسنا في وجه العدوان السعودي

مَنْ يعرقلون مشاورات الكويت من أجل المناصب لا خير فيهم

جميل الجعدبي

تحتفل جماهير شعبنا اليمني في عموم الجمهورية بمناسبة 17 يوليو، مجددةً الوفاء والولاء للزعيم علي عبدالله صالح الذي انتخب ديمقراطياً رئيساً للبلاد في مثل هذا اليوم في عام 1978م..

ففي العاصمة صنعاء أقيم أمس الاحد احتفال حاشد حضره نائب رئيس المؤتمر الشيخ صادق أمين أبو راس والأمين العام المساعد للمؤتمر ورئيس مجلس النواب الشيخ يحيى علي الراعي وعدد من أعضاء اللجنة العامة واللجنة الدائمة وأحزاب التحالف الوطني وعدد من رؤساء الدوائر المتخصصة بالأمانة العامة وحشد كبير من أعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام.. وفي الاحتفال الذي بُدئ بالسلام الجمهوري وآيٍّ من الذكر الحكيم ألقى نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام الشيخ صادق أمين أبو راس كلمة قال فيها: إنّ الذين يعرقلون اجتماعات الكويت من أجل منصب أو كرسي فلا خير فيهم، وأنّ من جلبوا العدوان وسفكوا دماء الأطفال والنساء ودمروا المنشآت الحيوية، فلا خير فيهم أبداً، مشيراً إلى ان وفد المؤتمر الشعبي العام يعمل مع (أنصار الله) في الكويت لإخراج الشعب مما هو فيه من معاناة، ومن أجل إيقاف العدوان ورفع الحصار، واعادة الأمن والاستقرار لليمن.

وقال في فعالية عامة بمناسبة الـ(17) من يوليو 1978م- ذكرى تولي رئيس الجمهورية السابق الزعيم علي عبدالله صالح مقاليد السلطة- إنهم في المؤتمر الشعبي العام ليسوا هواة مناصب في هذه المرحلة، وان مهامهم الوطنية حالياً تستهدف رفع الحصار وإيقاف العدوان ورفع المعاناة على الشعب اليمني.وأشار الشيخ أبو راس إلى خوض المؤتمر الشعبي العام وحكوماته وانتصارهم خلال المعارك الأولى لمسيرة التنمية والانجازات الاقتصادية والتنموية والديمقراطية والاجتماعية والتي لا حصر لها.

ونقل أبو راس تحيات رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح، إلى الحاضرين والى كل أعضاء وكوادر وأنصار المؤتمر الشعبي العام، منوهاً إلى ان الاحتفال بيوم 17 يوليو 1978م، ليس تمجيداً لأشخاص، وإنما تمجيد لأعمال عظيمة ومنجزات تنموية شاهدة، منذ تسلم رئيس المؤتمر مقاليد السلطة عام 1978م. وأضاف: تحمَّل رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح الأمانة ومعه الكثير من شباب وقادة اليمن، الذين ساهموا جميعا خلال 33 سنة ماضية في إرساء مداميك الدولة اليمنية الحديثة، وإحداث نقلات تنموية نوعية في كافة المجالات، وصولاً باليمن إلى مكانة مرموقة بين الأمم، وقال أبو راس :" وهذا ليس منّة من المؤتمر ،لأن المؤتمر الشعبي العام مختار من الشعب اليمني لينفذ رغبات وطموحات الشعب، وكان الزعيم علي عبدالله صالح هو المنفذ لإرادة ورغبات الشعب". ورحب نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام، بإعلان انضمام قيادة وأعضاء منظمة (أنصار الصالح) إلى عضوية المؤتمر الشعبي العام، موجها الدائرة التنظيمية باستكمال الإجراءات التنظيمية اللازمة. وألقيت في الفعالية الاحتفالية عدد من الكلمات والقصائد الشعرية استعرضت في مجملها ملامح مرحلة تاريخية فارقة في تاريخ اليمن الحديث، دُشنت بتولّي رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح مقاليد السلطة في 17 يوليو1978م عن طريق الانتخابات عبر ممثلي الشعب، وشهدت اليمن خلالها مسيرة تنموية في مختلف المجالات، كُللت بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية والتنمية الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة.

هذا وألقت الناشطة السياسية الدكتورة سعاد حسين كلمة جاء فيها: نحتفل اليوم بذكرى عزيزة على قلوب كل اليمنيين الأوفياء، ذكرى البناء والتنمية وإرساء الديمقراطية.. ذكرى تقلد قائدنا محقق الوحدة الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام- سدة الحكم في مثل هذا اليوم 17 يوليو 1978م بعد سلسلة من الاغتيالات لرؤساء اليمن شمالاً وجنوباً. وقالت: نقف بإجلال لنتذكر 33 عاماً من حكم الرئيس علي عبدالله صالح وما أحدثه من إنجازات هائلة نبكي أطلالها فما حدث للوطن -منذ سلّم هذا الفارس الحكيم السلطة- من تدمير عدوان خارجي لم يكن يجرؤ على تنفيذه أحد لولا صكوك العمالة والارتزاق التي مُنحت له من الداخل من قبل نزلاء فنادق الرياض.

وأضافت: أننا وعلى مدى التاريخ الوطني والنضالي للمؤتمر الشعبي العام، تعلَّمنا كيف نثبت من أجل الوطن، وكيف نصمد في وجه كل الصعاب والعوائق خدمة للشعب، مستلهمين ذلك من همة وإصرار الزعيم القائد رئيس المؤتمر الشعبي العام.مشيرة الى أن التاريخ المشرف لحزب الصمود والعزة والوطنية المؤتمر الشعبي العام، بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح شجع كل الأوفياء الذين ينسجم ميثاق المؤتمر مع مبادئهم وإيمانهم الوطني على أن ينخرطوا في صفوفه، فانتشر أعضاؤه وأنصاره في كل بقاع اليمن من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، حاملين رسالة السلام المؤتمرية ومبادئ الوطنية التي لا يمكن أن يحيد عنها.

واستطردت القول: إن ثبات المؤتمر الشعبي العام وقيادته وأنصاره منذ انقلاب 2011م مؤامرة الربيع العبري وحتى اليوم الذي تواجه اليمن فيه العدوان السعودي الغاشم دليل على ذلك وأن هذا الثبات والصمود يأتي بعد تطهر المؤتمر الشعبي العام من العناصر الرجعية والظلامية والمرتزقة.. وأعلنت الدكتور سعاد حسين انضمام منظمة «أنصار الصالح» برئاسة الاستاذ يحيى محمد عبدالله صالح الى المؤتمر الشعبي العام التنظيم العريق الذي أبهر العالم بصموده وتحديه لكل المؤامرات التي تحاك على هذا الوطن، تزامناً مع ذكرى 17 يوليو.

الجدير بالذكر أنه تم في الاحتفال إلقاء العديد من القصائد الشعرية المعبرة عن عظمة هذه المناسبة والمشيدة بإنجازات الزعيم ومواقفه الوطنية والتاريخية وصموده الاسطوري في وجه العدوان السعودي الغاشم.

حيث ألقى الاستاذ يحيى العابد أمين عام منظمة «أنصار الصالح» كلمة جاء فيها: تجاوباً مع رسالة الأخ المناضل يحيى محمد عبدالله صالح -رئيس منظمة «أنصار الصالح» عُقد اجتماع طارئ للمكتب التنفيذي للمنظمة تم فيه مناقشة انضمام الهيئة التنفيذية للمنظمة ومكوناتها وعناصرها الى المؤتمر الشعبي العام، وكذا الإعداد لفعالية بالتنسيق مع المؤتمر والإعلان رسمياً عن ذلك. مشيراً الى أن الهيئة التنفيذية للمنظمة عقدت اجتماعها برئاسة الأمين العام وحضور اعضاء المكتب التنفيذي صباح يوم السبت الموافق 16 يوليو 2016م، حيث أقرت ما يلي:

- باعتبار أن منظمة «أنصار الصالح» كان لها السبق منذ بدء الأزمة السياسية والمؤامرة الانقلابية في اليمن، في الوقوف والتصدي لهذه المؤامرة من خلال قيادتها وعناصرها، وحضورها في التوجيه والإرشاد ورفع معنويات المواطنين من خلال المنابر الاعلامية الرسمية والخاصة والتي استطاعت أن تعيد الثبات للمواطن اليمني في الوقوف والتصدي لهذه المؤامرة، والتحشيد للمسيرات المضادة للانقلابيين، ونظمت أول فعالية احتفالية للاحتفال بعيد ميلاد الزعيم في ميدان السبعين والتي كسرت حاجز الخوف لدى المواطن وعززت من تواجد أنصار الصالح في كل المنابر والمواقف المناهضة للمؤامرة واستمرت في اعمالها ومواقفها منطلقة من إيمانها الثابت بالدور الوطني للزعيم علي عبدالله صالح وانجازاته وانتصاراته للوطن وتتحرك بعيدة عن القيود الحزبية التي كانت تعرقل التحركات الشعبية المؤيدة للزعيم، وباعتبار أن منظمتنا وطنية تحرص على أمن واستقرار الوطن ووحدته وتدين بالولاء لباني عصر الوحدة والديمقراطية، وإيماناً منها بالميثاق الوطني وحقائقه الخمس أكد العابد أن المنظمة أقرت الانضمام الكامل للهيئة التنفيذية وإقرار الخطاب الموجه من رئيس المنظمة بطلب الانضمام الكامل بكل مكونات المنظمة الى المؤتمر الشعبي العام، مع مراعاة اهتمام قيادة المؤتمر بالمكانة التي تليق برئيس منظمة انصار الصالح. وكذا التنسيق وتسليم كشوفات المنظمة للمؤتمر الشعبي العام من أجل ترتيب انضمام اعضائها «غير المنتسبين للمؤتمر» واستلام استمارات المؤتمر من كافة الفروع في أمانة العاصمة والمحافظات. كما أعلن تجميد أي نشاط باسم منظمة انصار الصالح واعتبار كل الأنشطة القادمة تأتي في إطار توجهات وأنشطة المؤتمر الشعبي العام.

وعلى ذلك فإن منظمة انصار الصالح تعلن رسمياً انصهارها واندماجها في اطار المؤتمر الشعبي العام التنظيم الوطني الرائد بقيادة زعيمها ورئيسها وبشير الخير القائد الموحد الزعيم علي عبدالله صالح.

وفد المؤتمر في مشاورات الكويت يرفع برقية للزعيم بمناسبة (17) يوليو

رفع رئيس وأعضاء وفد المؤتمر الشعبي العام المشارك في مشاورات الكويت ببرقية الى الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام- بمناسبة يوم الـ(17) من يوليو ذكرى تولّيه مقاليد السلطة والحكم في اليمن.. «الميثاق» تنشر نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام- الأكرم

تحية طيبة وبعد

يطيب لنا في وفد المؤتمر الشعبي العام المشارك في مشاورات السلام اليمنية في الكويت ان نرفع اليكم اسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة يوم السابع عشر من يوليو ذكرى تولّيكم الحكم في البلاد حيث توليتم السلطة بعملية انتخابية ولم تأتوا اليها عبر الدبابة او المدفع ليمثل ذلك اليوم نقطة تحول في مسار عملية البناء السياسي والديمقراطي والتنموي في اليمن بعد ان كانت الاوضاع آنذاك قد وصلت الى مرحلة من الانهيار جراء دوامة العنف والصراع التي سادت تلك المرحلة .

فخامة رئيس الجمهورية السابق :

لقد مثّل تولّيكم السلطة بداية لحقبة جديدة في تاريخ اليمن تميزت بقيادتكم البلاد بحكمة وحنكة واقتدار وعبر الحوار حيث استطعتم بذلك اخراج الوطن من ازماته والحفاظ على مكتسباته وثورته والانتقال به الى مرحلة الاستقرار والبناء والتنمية التي شهدت في عهدكم منجزات عملاقة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وبناء الانسان من خلال ما شهده عهدكم من تطور في جانب استخراج النفط والتعليم وبناء المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية والبنية التحتية واستخراج النفط وغيرها من مجالات البنى التحتية

شهدت بلادنا في عهدكم منجزات عملاقة في مختلف المجالات

وهي شواهد ستظل خير دليل على ما أنجزتموه لليمن وشعبه ،وحققتم مبادئ الشراكة الوطنية في الحكم عبر الحوار الذي مثل ديدناً لكم في مختلف المراحل ابان تولّيكم السلطة بعيداً عن الاقصاء والتهميش، وانتهجتم سياسة قائمة على الحوار والتسامح مع الجميع .

لقد جئتم الى السلطة في مرحلة حرجة كان يشهد فيها الوطن صراعات وأخذتم على عاتقكم بكل شجاعة واقتدار مسؤولية قيادة البلد وبإيثار وتضحية عكست وطنيتكم وحبكم الجارف لليمن ارضاً وإنساناً ووضعتم مصالح الوطن العليا فوق كل الاعتبارات الشخصية والولاءات الضيقة ونجحتم في تنفيذ مشروعكم الوطني في بناء الدولة اليمنية الحديثة دولة المؤسسات القائمة على النهج الديمقراطي التشاركي وتحقيق الانجازات التي شملت كل المجالات وكان في مقدمتها تحقيق الهدف الثاني من اهداف ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر والمتمثل في اعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م والذي مثل انجازاً تاريخياً بارزاً وعظيماً تحقق لليمن في عهدكم..

كما مثل هذا المنجز مكسباً كبيراً لكل شعوب الأمة العربية والإسلامية، باعتبار أن الوحدة اليمن قد مثلت علامة مشرقة في مسيرة التاريخ العربي الحديث، وعززت آمال وتطلعات أبناء الأمة في تحقيق الوحدة العربية الشاملة.

فخامة رئيس الجمهورية السابق

لقد شهدت اليمن منذ تولّيكم السلطة تحولات عميقة انتقلت بها من عهد الصراعات والعنف الى عهد تميز بالحوار والتسامح، والحرية والديمقراطية ،والتعددية السياسية وحرية الرأي والتعبير واحترام حقوق الانسان ،وبناء مؤسسات الدولة وإرساء النظام والقانون،وبناء جيش وطني ولاؤه لله ثم للوطن، وتحقيق استقلالية القرار الوطني البعيد عن اية وصاية خارجية ووضع اليمن في مكانة اقليمية ودولية مرموقة من خلال انتهاجكم سياسة خارجية تميزت بالاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الآخرين او السماح.

لهم بالتدخل في شؤون اليمن الداخلية وحل الخلافات بالطرق الدبلوماسية والسلمية بالإضافة الى تولّيكم معركة لا هوادة فيها ضد الارهاب والتطرف والغلو ومواجهة خطر الارهاب وتنظيماته فكراً وممارسة خصوصاً وان اليمن كانت من اوائل الدول التي عانت من الارهاب، وغيرها من المنجزات التي سيسجلها لكم التاريخ بأحرف من نور، وإننا لعلى ثقة بالتاريخ وكما سجل لكم مجيئكم الى السلطة بالانتخاب سيسجل ايضاً لكم حرصكم على ارساء مبدأ التداول السلمي للسلطة من خلال تسليمكم لها عبر عملية سلمية ديمقراطية جسدتم من خلالها حرصكم على حقن دماء اليمنيين ومنع انزلاق الوطن الى أتون الصراعات والفوضى والعنف رغم تعرضكم للاستهداف المباشر ولكبار رجالات الدولة في جريمة تفجير مسجد دار الرئاسة الارهابية في اول جمعة من رجب الحرام الموافق الثالث من يونيو العام 2011م .

ولقد واصلتم نهجكم الوطني بتصديكم ومن خلفكم المؤتمر الشعبي العام بالإضافة الى القوى الوطنية المناهضة للعدوان ومنذ عام وأربعة اشهر

نجحتم في تنفيذ مشروعكم الوطني المبني على النهج الديمقراطي

للعدوان السعودي الغاشم والحصار الجائر المفروض على شعبنا وكنتم دوما وستظلون الى جانب شعبكم ومن خلفكم المؤتمر الشعبي العام في مقدمة الصفوف للدفاع عن اليمن ووحدته وسيادته واستقلاله ضد العدوان الخارجي وعملاء ومرتزقة الداخل الذين يدمرون اليوم كل مكتسبات ومنجزات الوطن من اجل البقاء في السلطة حتى على حساب دماء وأشلاء ابناء شعبنا اليمني العظيم.

وإننا ونحن نهنئكم بهذه المناسبة لنؤكد لكم ان التاريخ سيسجل لكم انكم كنتم رجل السلام الاول في اليمن، ونعاهدكم باسم قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام اننا سنظل نبادلكم الوفاء بالوفاء وسنظل نعمل تحت قيادتكم وتوجيهاتكم باعتباركم القائد والمؤسس وزعيم ورئيس المؤتمر الشعبي العام، ولن نسمح للمرجفين او المتطاولين بالمساس بكم، وسنظل خلفكم جنوداً مجندين من اجل اليمن وشعبه وتحقيق تطلعاته وفي مقدمتها ايقاف العدوان السعودي الغاشم ورفع الحصار الجائر ورفع اليمن من تحت الوصاية الدولية والبند السابع والتعويضات وإعادة الاعمار وإخراج القوات الاجنبية الغازية لبلادنا والحفاظ على سيادة واستقلال اليمن ووحدته.. متمنين لكم دوام الصحة والعافية، وللوطن اليمني تجاوز ما يتعرض له من عدوان سعودي غاشم وحصار جائر وانتهاك لسيادته واستقلاله، وتحقيق السلام .

اخوانكم

رئيس وأعضاء وفد المؤتمر الشعبي العام المشارك في مشاورات السلام اليمنية في الكويت